وهي الكلام الذي يفهم عنك منه خلاف ما تضمره لاحتماله معنيين وهذا هو اللحن عند العرب تقول : لحنت له لحناً إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره وقد لحنه عني لحناً إذا فهمه وهو الذي أراد مالك بن أسماء بن خارجة بقوله ! : .

وَحَديثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا ... تَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنا) .

(مَنطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا ... ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحنْا) .

أي تعرض به في حديثها وتزويه عن جهته لئلا يفهمه الحاضرون .

ومن المعارض ما روي عن النبي أنه حين هاجر إلى المدينة مخفياً لشأنه عن قريش نزل منزلاً فمر به قوم يؤمون مكة ومعه أبو بكر فقال لهما القوم : من أين أنتما قال رسول ا : نحن من ماء من المياه فقال القوم هما من بعض مياه العرب وإنما أراد النبي قول ا تعالى : (فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَاءٍ دَافِقٍ) [الطارق : 5] فلحن لهم بذلك ليخفى أمره وصدق كما قال عليه السلام : إني لأمزح ولا أقول حقاً إلا .

وقال لامرأة من العرب : " إن الجنة لا تدخُلها العُجز " ففزعت وبكت أراد النبي عليه السلام قوله تعالى : (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبكاراً عُرُباً أَتْراباً) [الواقعة : 36] وأهل الجنة أجمعون / شبان لا يهرمون